يا اخي قد اجبت ان اوثره فتساعدني فقال اتحب ما تحب فقال الجنيد لابن زيرك
قد سمعت فاتقده الى مستحق فاقبل ابن زيرك على الحمال فقال امش بين يدي
وحيث اعينك تقف فمشى الحمال ساعة ووقف بين دارين فدق ابن زيرك
اقرب الدارين الى الحمال فاذا نداء من داخل الدار ادخل ان كان معك كرك
وكري والا فلا وعيش على ما كان مع الحمال قال ففتحت الباب واذا شيخ
قاعد وخيش يرسل على باب فوضعت ما كان مع الحمال بين يدي الشيخ له
وصرفت الحمال وقعدت فقال لي وراء هذه الخيشة صبيان وبنات يحتاجون الى
هذا الطعام فقلت لا افترق او تخبرني بالحال فقال هاولاي الصبيان سالوني
هذا الطعام منذ مدة ولم تسامح نفسي ان اسال الله تعالى فوجدت البارحة
مسامحة ان اسال فجعلت علامة اجابة الله تعالى اياي وجود المسامحة
من السوال فلما دققت الباب علمت ما معك رضي الله عنه عابد اخر
من بعض قرى بغداد له بلغنا عن الجنيد قال سمعت السري بن المغلس
يقول ان في قرى بغداد اولياء لا يعرفهم الخلق قال فكنت ادور في القرى
لعلي احد منهم واحدا فبينا انا يوما في بعض القرى دخلت مسجدا فرايت فيه
شابا ساجدا [illegible] ثم الي وقال انا ذن لي ان اسالك مسلة من احوال القلب
دقيقة قاصية فقلت نعم لملك المسلة فقال لنيشر فقلت كيف تحمل قال
انا انسان قد لازمت هذا الموضع فاذا وقع لي مثل هذه المسلة قيض الله لي
وليا مثلك يجيبوني فعلمت صدق قول السري رضي الله عنه له عابد
اخر له حدثني ابو جعفر السقا قال خرجت يوما من بيتي في يوم مطير
فاذا اسود مطروح على مزبلة مريض فجررته فادخلته الى بيتي فلما امسينا دعاني
فقال يا ابا جعفر لا تفسد ما صنعت اقعد عندي قال وفاح البيت
بريح المسك وصار ريح جبتي وكسائي وحبري وكوزي وكل شي في البيت ريح
المسك قال فقال اقعد عندك قال ثم قال بيده هكذا انضق على
كسائي قال فسمعته يقول اندك اندك يا بارحداه ارفوني يا مولاي ثم قال
ثم خرجت نفسه قال قلت اسع جبتي وكسائي اسع جبتي واشتري له كفنا قال

فطرق الباب قريب من سبعين انسانا كل يقول يا ابا جعفر مات عندك انسان يحتاج
الى كفن رضي الله عنه له عابد اخر له عن ابي بكر عبد العزيز قال
كنت مع استاذي يعني ابا بكر الخلال وانا غلام مشتد فاجتمع جماعة يذاكرون بعد
عشاء الاخرة بعضهم لبعض اذ ليس مقبلا يعني رجل اسود كان ناطورا بباب حرب
لنا مدة ما راينا فقاموا يتصدونه وقال استاذي يعني الخلال لا تبرح احفظ الباب
فتركتهم حتى مضوا واغلقت الباب وتبعتهم فلما بلغنا بعض الطريق قال استاذي هو
ذا اري ورانا شخصا فوقفوا فقالوا الي من انت فامسكت فزعا من استاذي فقال
احدهم لاستاذك بالله عليك الا تركته فتركني ومضيت معه فدخلنا الى قراح فيه
بادنجان مملوا والاسود قايما يصلي فسلموا وجلسوا الى ان سلم واخرج سلة فيه كسر
يابسة وملح جريش وقال كلوا فاكلوا وتحدثوا واخذوا يذكرون كرامات الاوليا
وهو ساكت فقال واحد من الجماعة يا مقبل قد زرناك فما حدثتنا بشي فقال
اي شي انا واي شي عندكم احدثك انا اعرف رجلا لو سال الله ان يجعل هذا
القراح الباذنجان ذهبا لفعل فوالله ما استتم كلامه حتى رايتا القراح يتقد
ذهبا فقال له استاذي يعني الخلال يا مقبل لا تسل ان ناخذ من هذا القراح اصلا
واحدا فقال له خذ وكان القراح مسقيا فاخذ استاذي الاصل [illegible] بعروقه
وجميع ما فيه ذهب فوقعت من الاصل باذنجانة صغيرة وشي من الورق فاخذته وبقي
معي الى يومي قال ثم صلى ركعتين وسال الله فعاد القراح كما كان وعاد ذلك
الاصل اصل باذنجان اخر رضي الله عنه عابد اخر له سمعت محمد
بن داود يقول الدقي كنت مارا ببغداد واذا ببعض الفقرا في الطريق واذا
مغني يغني ويقول لك امد كفي بالخضوع الى الذي جاد بالصبو لك قال
فشهق الفقير شهقة خر ميتا وقد رويت لنا عن الدقي غيره قال حدثنا الحسين
بن محمد الفارسي قال سمعت العسقاني يقول هذه الحكاية بعينها رضي الله عنه
عابد اخر له بلغنا عن ابي الصقر الصوفي قال دخلت في يوم عيد
على بعض مشايخ فرايت عنده خلا وهو ياتا فاشتغل قلبي وخرجت فدخلت على بعض
اهل الدنيا فاخبرته فدفع الي صرة فيها دراهم وقال احملها اليه فعدت بها اليه

Copyright © King Saud University